عليه السلام اللهم انى امللت ان اسير فيهم سيرة
الاختلاط بهم وان اصلا بنفسى ولا يتزا امرهم
حتى اكون فيهم كاحدهم ولا احتجب عنهم ولا اغيب
شخصى عن محاضرهم ولا اترك صلاتهم ولا اكلمهم
الجمعة فبدوا بالمكيدة لى وارادوا النفس وانى
ضارب الحجاب ومتجاد عنهم حتى يحكم الله بينى وبينهم
تم كلامه عليه السلام نقلته من سيرته الشريفة وروى
صاحب سيرة الهادى عليه السلام ان الهادى قال يوما
وقد اتخذ الحجاب والبوابة اللهم انك تعلم لولا
ما اخاف من فساد الاسلام ما صلى بهم غيرى ولا
كنت اكون كهاربك الامهم اذور اسواقهم واصلا
بنفسى امورهم ولكنى اخاف اكثر عليهم واقل فى
اعينهم واذا كنت كذلك عندهم استخفوا بالحق واذا
فعلوا ذلك استنا بغت ما كنت اصلحته واكثر الناس
فى هذا العصر لا يعقلون هذا كلام الهادى عليه السلام
واذا كان هذا حال الهادى عليه السلام لحاجة الحشمة
على الروح وذهاب الهيبة من قلوب الرعية فالعلة

هذه

١٧

هذه قايمة فى امام عصرنا بل هى ابلغ فى حقه لفساد
اهل الزمان هذا وانا نعلم ومن لم يكابر عقله ان
الامام لو طرح الحجاب وباشر بنفسه جفاة الاعراب
وكان مبذول المواجهة لكل مواجه قريبا لسنا فيه
لكل منا فذ لنا لرمته الاعدا منا لهم وبلغوا فى نكاية
الاسلام امالهم فقد علم الخاصة والعامة كثرة اعدا
وامام الاسلام وبذل رغايب الاموال فى نكايته خادمين
خدمة الامام فضلا عن نفسه الشريفة المصونة ولكانت
قد ذهبت هيبة الامام عند القلوب فانها قلوب
ما لوسه ونفوس ممسوسة واذا كان اهل زمان
الهادى على الصفة التى ذكرناها وحكيناها عنه عليه
السلام فكيف بزماننا هذا فقد فسد اهله وتغيرت
احوالهم فى امر الدين تغيرا لا خفا به حتى صار دين
احدهم لعقة على لسانه وعلى قدر ما يراه من الكرامة
له من امام زمانه وقد سمعت عن مولانا امير المومنين
مثل هذا الكلام واشتبه بخطه الشريف فى ظهر كتاب يشكو عليه